



College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com


Evaluation of the performance of Arabic language teachers in the schools of the Representative of Ministry of Education in Erbil according to comprehensive quality standards

Ayad Mohammed Hamina

Article Information

Article history:

Received: March 15.2025

Reviewer: April 15.2025

Accepted: April 15.2025

Key words :

Correspondence:

Abstract

The study was conducted in the Representative office of the Ministry of Education in Erbil, and aimed at identifying the evaluation of the performance of Arabic language teachers in the Representative Office of the Ministry of Education in Erbil. Then, To achieve the aim of this research , the researcher prepared a questionnaire consisting of (25) items that constitute a set of comprehensive quality standards in education. The researcher confirmed its validity and reliability, and then the researcher applied it to the basic research sample, putting in front of each skill three alternatives, which are (in a large degree, in a medium degree, in a weak degree), and the research sample reached a number of (68) teachers of Arabic language in the Representative Office of the Ministry of Education in Erbil

The researcher used the appropriate statistical methods for the nature of the research, which are (Pearson's correlation coefficient - weighted mean - weight percentile) . The results of the current research revealed that the teachers of the Arabic language in the research sample were weak in general, and according to these the results, the researcher presented a set of recommendations and proposals

ISSN: 1992 – 7452

تقويم اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مدارس ممثلية وزارة التربية في اربيل حسب معايير الجودة الشاملة

اياد محمد حمينة براك الجبوري

المديرية العامة لتربية محافظة نينوى

الملخص:

أجريت الدراسة في ممثلية وزارة التربية في اربيل وهدفت إلى التعرف على تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في ممثلية وزارة التربية في اربيل ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث استبانته تتكون من (٢٥) فقرة تكون مجموعة من معايير الجودة الشاملة في التعليم، تأكد الباحث من صدقها وثباتها، ثم قام بتطبيقها على عينة البحث الأساسية واضعاً أمام كل مهارة ثلاثة بدائل وهي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة) وقد بلغت عينة البحث (٦٨) من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في ممثلية وزارة التربية في اربيل.

وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة بحثه وهي (معامل الارتباط بيرسون - الوسط المرجح - الوزن المئوي) وأسفرت نتائج البحث الحالي ان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في عينة البحث قد كانت ضعيفة في المجمل، وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات الاستنتاجية: (تقويم الاداء، مدرسي اللغة العربية، معايير، الجودة الشاملة)

:

.

مشكلة البحث:

إن توجه العالم في تطوير التربية والتعليم بدأ بتطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم والتربية لرفع أداء المدرسين والعاملين من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من ذلك. (الحربي: ٢٠١٤: ٢٦).

و لا يمكن للتربية ان تؤتي ثمارها وتحقق نجاحها في التنمية والتقدم في المجتمع والالتزام باحتياجاته وبناء جيل يمتلك الكفايات والمهارات التي تمكنهم من المنافسة وارتقاء سلم العالمية الا من خلال سعي المؤسسات التعليمية في تطبيق اعلى البرامج واكثرها كفاءة والارتقاء بجودة التعليم وفهم معاييرها وتطبيقها من اجل زيادة مستوى اداء المدرسين والعاملين فيها . (الجبوري : ٢٠١٣ : ١٥)

ولاشك أن المدرس ركيزة اساسية من ركائز العملية التعليمية والتربوية إذ يعد حجر الزاوية لها وتعد ممارساته عاملا مهما لتحديد مدى كفاءته ونجاحه في التدريس ولمدرس اللغة العربية اهمية كبيرة في العملية التعليمية بعناصرها كافة، و تقع على عاتقه مسؤولية خطيرة في اعداد الطالب وتهيئته معرفيا ونفسيا ومهاريا وعليه لا بد من تقويم ادائه بشكل مستمر وضمن اعلى المعايير واكثرها دقة وحسب ما يتطلبه العصر الراهن.(البيلاوي : ٢٠٠٦ : ٣٣)

وتعد الجودة الشاملة احد الاساليب الرائدة والمهمة في تحسين جودة التعليم ونوعيته والارتقاء به واعداد مدرس ذي اداء عالي من اجل تحقيق متطلبات العملية التعليمية ومواكبتها لظروف العصر وتطوره السريع . (عمران : ٢٠٠٨ : ٤٥١)

لذا اصبحت جودة التعليم غاية مهمة لتطوير التربية في على مستوى العالم وفي مقدمتها تطوير اداء المدرس بشكل عام ومدرس اللغة العربية بصورة خاصة وان عملية التطوير تحتاج وضع معايير قياسية وتحقيقها من خلال استخدام معايير الجودة الشاملة . (مجاهد : ٢٠١٠ : ١٦٤)

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في ان الباحث لم يجد دراسة عن تقويم اداء مدرسي اللغة العربية في ممثلة وزارة التربية في اربيل والتي تتضمن رقعة جغرافية كبيرة ومهمة من محافظة اربيل وتحتوي عشرات المدارس والمدرسين حسب معايير الجودة الشاملة.

اهمية البحث:

إن التنوع في اشكال المعرفة ومصادرها وتغيراتها أوجد مطالب جديدة في ميدان التربية والتعليم, دفعت المختصين الى التركيز على اعداد جيل قادر على التفاعل مع المتغيرات الجديدة واستحداث استراتيجيات وتقنيات تعليمية تجعل المتعلم لا يسعى لاكتساب المعرفة فقط, وإنما يسعى للتعايش معها مدى الحياة بدوافع ذاتية لديه وباستثمار كل ما لديه من مهارات وقدرات واستعدادات. (سمارة: ٢٠١٨ : ٤٧٩).

ولتحقيق موازنة مع التنوع الموجود لابد من الاهتمام بالتدريس باعتباره من المهن المنفردة المتميزة عن غيرها, لأنها مهنة لقاء الإنسان بالإنسان والفكر بالفكر والفهم بالفهم, وهذه تعتمد بدورها على اداء المدرس واتقانه لمهارته, وقدراته على ممارستها وتطويرها وتحسسه لدرجة تأثيرها على طلابه ومدى اتقانه لطرائقها واستراتيجيتها واتخاذ الاجراءات والمواقف اللازمة لها. (السامرائي والدوري: ٢٠١٦ : ٢٥٩)

ولمدرس اللغة العربية دور هام في عملية التدريس إذ انه صانعها واداتها التنفيذية، إذ أن عملية التدريس هي عملية تواصل تربوي تفاعلي، لها خططها وتوجهاتها لتحقيق أهداف التعلم لدى الطلبة، وللمدرس دور هام في تهيئة المناخ المناسب للتعلم، من توجيه وإرشاد طلابه من أجل تحقيق الغاية المرجوة وتنمية شخصيات الطلاب إذ يساعدهم في تكوين العادات والمهارات والقيم لديهم.

ومدرس اللغة العربية ذو الاداء العالي هو المدرس القادر على التواصل مع طلبته بدرجة متوازنة من الانفتاح المتحمس لمبادرته، والقابل للنقد، والمتقبل لخلفيات طلابه والموجه لهم من أجل تحقيق الهدف التعليمي و التربوي، لذلك لم يعد دور مدرس اللغة العربية مقتصرًا على تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات فقط، إنما يسعى إلى تحويلها إلى أدوات للوعي الوطني والإنساني، وأن يكون على معرفة بمعايير الجودة الشاملة وتطبيقاتها ومخرجاتها لتحقيق المطلوب. (الآلوسي: ٢٠١٦: ٤٨٤).

حيث تشمل فعاليات الجودة الشاملة مجموعة معايير لا بد لكل مدرس لغة عربية معرفتها كلها أو بعضها من أجل الارتقاء بمستواه ورفع ادائه في التدريس. (أبو سفينة وآخرون: ٢٠٠٩: ٥٢).

وقد حظي موضوع الجودة الشاملة في التعليم والتربية بأهمية كبيرة وتنافست معظم الدول ذات التصنيف المتميز بالتعليم ومؤسساته على تطبيقها وتوظيفها في مجال عمليات التعليم والتدريس وتوعية الكوادر الفاعلة بأهميتها وضرورة معرفة معاييرها وادواتها من أجل تحسين الاداء ورفع مستوى المدرسين وتطويره لأجل مخرجات تنافسية وانتاجية تتواءم ومتطلبات هذا العصر. (عطية: ٢٠٠٨: ٦٦).

ويعتبر نظام الجودة الشاملة مهم بالنسبة لمدرسي اللغة العربية والطلاب على حد سواء وذلك لما شهده هذا العصر من تطور في التكنولوجيا وسرعة انتقال المعلومة وانتشارها التي تطورت معه البيئة المدرسية والتعليمية وأصبحت تعتمد على التعامل السريع مع الأجهزة والأدوات الملائمة للتعلم، وبهذا أصبحت الجودة في التعليم هي إحدى المخرجات المثلثة لبيئة اليوم التعليمية لأجل الوصول الى الأهداف المنشودة واعداد جيل متحكم بنفسه قادراً على مواجهة التحديات وحلول المشاكل.

ومما تقدم نلخص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- إنها أول دراسة محلية على حد علم الباحث تطبق على هذا المجتمع وما تفرع منه من عينة

لمدرسي اللغة العربية في ممثلة وزارة التربية في اربيل .

٢- أهمية الجودة الشاملة بالنسبة لمدرسي اللغة العربية , فهي تساعدهم على ايجاد حلول وبدائل

للوصول للهدف المرجو منهم.

٣- إن معرفة مدرسي اللغة العربية للجودة الشاملة وفهم معاييرها يساعدهم على فهم أكثر

لمتطلبات البيئة الصفية وإيجاد الحلول المتنوعة لتعامل مع الطلاب وتوجيههم.

٤- تساعد المدرس والطلاب على ايجاد علاقة تفاعلية بينهم تكون نتائجها صادقة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الهدفين الاتيين .

الهدف الاول:

الكشف عن اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس التابعة لممثلة وزارة التربية في اربيل حسب معايير الجودة الشاملة

الهدف الثاني:

الكشف عن الفروق الاحصائية لأداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها حسب معايير الجودة الشاملة.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث الحالي على:

١. الحدود العلمية . معايير الجودة الشاملة لهذه الدراسة.

٢. الحدود البشرية . مدرسي اللغة العربية ومدرساتها العاملين في ممثلة وزارة التربية في اربيل.

٣. الحدود الزمانية . العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م .

تحديد المصطلحات:

التقويم:

عرفه قطامي (٢٠٠٠) بأنه عملية مستمرة من البحث والاستقصاء وتناول جوانب العملية التربوية جميعا، تتضمن اصدار احكام على مدى تحقيق الاهداف التربوية وما يتبعه من اجراءات عملية تتعلق بتحسين العملية التربوية والتحقق من مدى الاتفاق بين الآراء والاهداف.(قطامي:٢٠٠٠: ١٨٤)

وعرفه سامي (٢٠٠٩) بأنه "عملية اعداد وتخطيط لمعلومات تعمل على تموين او تشكيل احكام تستعمل في اصدار قرار واختيار افضل البدائل من بين البدائل المتعددة .(سامي : ٢٠٠٩ : ٣٧)
التعريف الاجرائي:

يعرفه الباحث اجرائيا، بأنه اصدار حكم وفق معايير وخطوات مستمرة ومخطط لها مسبقا على اداء مدرسي اللغة العربية حسب معايير الجودة التي اعدّها الباحث لاغراض هذه الدراسة .
الاداء:

عرفه جاد(٢٠٠٣) انجاز الشخص لمهامه التياوكلت اليه بما يتوافق هذا الاداء مع اكتسابه لمهارات متنوعة تحقق انجاز هذا الاداء بالشكل المطلوب.(جاد : ٢٠٠٣ : ١٧)
التعريف الاجرائي:

ويعرف الباحث الاداء اجرائيا ما تتجزه عينة الدراسة حسب معايير الجودة الشاملة المعدة في اداتها.
الجودة الشاملة :

عرفها الزيات و مجيد (٢٠٠٨) الجهود المبذولة من العاملين فيالتربية والتعليم لاجلتحسين الناتج التعليمي والتدريسي بما يتناسب مع قدراتهم ورغباتهم وسماتهم . (الزيات ومجيد : ٢٠٠٨ : ٢٧)

التعريف الاجرائي :

يعرفها الباحث هي قيام مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمتطلبات الاداء المهني بدقة وحسب المعايير المعدة لهذه الدراسة ويتم الحكم على ادائهم حسب النتائج المحققة .

خلفية النظرية ودراسات سابقة

مفهوم تقويم المنهج:

تشهد المجتمعات البشرية في نهاية العقد الاول من القرن الحالي تطورات هائلة في مجالات علمية وتكنولوجية واجتماعية واقتصادية، الامر وهذا ما ترتب عليه ظهور انماط لسلوكيات جديدة لافراد هذه المجتمعات، ومنها تغيرات في علاقة الافراد بدولهم ومجتمعاتهم المنتمين اليها.(عبدالباسط:٢٠٠٩: ٢٦) ما دفع العديد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء البحث عن كيفية اعداد افرادها، وذلك بتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات والعادات التي بإمكانها من مواكبة التغيرات وتساعدتهم على التكيف مع المتغيرات بما يخدم مصالحهم، من هنا ظهرت اتجاهات تدعو الى تطوير اداء المدرسين وتدريبهم بشكل جيد، مما يؤدي الى تطور المجتمع وعصرنة الدولة ومواكبة العالم (ابو غريب:٢٠٠٨: ١٤).

وسعت الدول الى الاهتمام بالتدريسي باعتباره الاساس والمرتكز الذي تقوم عليه العملية التعليمية والتربوية في شتى المجالات والعلوم وبزيادة الاهتمام بالمدرس زاد الاهتمام بعملية التقويم لما لها من اهمية(اليافعي:٢٠٠٥: ٢)، وعملية التقويم هي الحكم على اداء المدرس وابرار جوانب القوة والضعف من خلال مسح شامل لأدائه من حيث الاهداف التي يسعى اليها والتخطيط واساليب التدريس وبناءً على ذلك نضمن ان يكون هناك مدرس تم اعداده بشكل جيد وله القدرة على التطور والتقويم باستمرار (البيريني:٢٠١٦: ١٠٤)، ويعرف تقويم الاداء أنه العملية التي يقوم بها المختصون لمعرفة مدى تحقيق الاهداف المرسومة بغرض الكشف عن نقاط القوة لدعمها ونقاط الضعف لتلافيها في اعداد المدرس لتحقيق الغاية المرجوة (اسماعيل: ٢٠١٤: ٣٤٤).

اهداف تقويم اداء المدرسين:

ذكر المخلافي المشار اليه في الجبوري (٢٠١٣) مجموعة من الاهداف يسعى تقويم اداء المدرسين الى تحقيقها وهي:

١. معرفة ما حققته المؤسسات التربوية والتعليمية من بناء واعداد جيد للعلمين في حقولها الامر

الذي يزودهم بمؤشرات يستطيعون بموجبها تخطيط عملهم اللاحق.

٢. التعرف على اثار هذا التقويم لدى المدرسين في ضوء الاهداف التربوية ليساعد على تطويرالتدريب وادواته.

٣. جمع البيانات اللازمة التي تساعد منفذ القرار في اتخاذ موقف من اداء المدرسين لاجل استمرارها

او اعادة صياغة وسائلها ،وتطويراساليب التقويم واجراءاته ونظرياته نتيجة الخبرة المباشرة في

ممارسته.(الجبوري:٢٠١٣: ١٦)

الجودة الشاملة :

ان التحديات التي تواجه العملية التربوية في هذا العصر كثيرة ومن أبرزها التطور الهائل والسريع في مجال التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات مما دفع اصحاب الاختصاص التوجه نحو تطبيق انظمة الجودة الشاملة ومعاييرها في الاختصاصات كافة لاجل رفع الانتاجية ورفع مستوى الافراد في هذه المؤسسات وخاصة في المؤسسات التربوية التعليمية التي هي احوج الى الارتقاء ورفع مستوى انتاجيتها المتعلقة في اعداد الافراد وبنائهم البناء الصحيح . (الفتلاوي : ٢٠٠٨ : ٤٥)

وقد وجد موضوع الجودة في التعليم اهتماما واسعا واقامت من اجل ذلك العديد من المؤتمرات وورش العمل وعقدت الندوات حيث ان تطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية يدفعها لأجل تحسين ادائها ويرفع من انتاجيتها في الجهود التي تبذلها كافة لاجل بناء سليم للمؤسسات التعليمية لخدمة المجتمع افرادا وجماعات في مجال التعليم . (مجيد : ٢٠١١ : ١٣)

مفهوم الجودة الشاملة:

ورد تحت هذا الإطار مجموعة من التعريفات والايضاحات التي تعكس مفهوم الجودة لغة واصطلاحا . فالجودة لغة: تعني الجود والجيد والكرم والحسن والجمال والسقاء، واصطلاحا عرفت بانها: قيام أي مؤسسة او منظمة معينة بتقديم خدمة تتصف بمستوى عال من الاتقان والجودة للوفاء باحتياجات ورغبات الناس بالطريقة التي تتفق مع توقعاتهم عن مستوى هذه الخدمة، مما يحقق لديهم الرضا والسرور، وليس ابلغ من قوله تعالى في كتابه الكريم: (اَنَا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) (سورة الكهف /اية ٣٠)، وقول الرسول عليه الصلاة والسلام (إن الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه) (رواه مسلم). والجودة في هذه الدراسة: هي النوعية وحسن الاداء والاتقان، وهي المجموع الكلي لخصائص وسمات المنتج سواء كان ماديا او بشريا، او الخدمة المستمرة التي تقدمها المؤسسة لإشباع حاجات المستفيدين العلنية والضمنية، وتلبية رغباتهم وطموحاتهم وتوقعاتهم بدرجة كفاءة عالية ورضا اكيد . وذكر بان العوامل المسؤولة عن جودة التعليم لاتقف عند حدود المدرس، بل تشمل المتعلم والاسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع (عطية: ٢٠٠٨ : ٢٣). وبالتالي فان أي اختلاف في وجهات النظر حول مفهوم الجودة الشاملة في التعليم، الا انها جميعا ركزت على:

١- هي التخطيط الاستراتيجي والمراقبة المستمرة لتحصيل الطلاب وإدارة الموارد البشرية والعلاقات الانسانية داخل المؤسسة التعليمية واتخاذ القرار وصولا الى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين (الفتلاوي: ٢٠٠٨: ١٣)

٢- فلسفة شاملة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية تهدف التحسين المستمر لعمليات التعلم والتعليم وتطوير مخرجات التعليم على اساس العمل الجماعي بما يضمن تحقيق معايير الجودة الشاملة.

٣- إن تقوم المنظومة التربوية بتقديم الخدمة المستمرة المتميزة لإرضاء المستفيدين من مدرسين وطلاب وأولياء الأمور وكافة قطاعات المجتمع .

٤- إنها مجموعة الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر عملية التعليم وحالتها بكل أبعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع المستفيدين.

ويرى (الخطيب) إن الجودة في التعليم تعكس معنيين: واقعي وحسي، المعنى الواقعي التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز معايير ومؤشرات حقيقية متعارف عليها مثل: معدلات الترفيه والكفاءة الداخلية الكمية وتكلفة التعليم، أما المعنى الحسي فيتركز على مشاعر أو أحاسيس متلقي الخدمة كالطلاب وأولياء أمورهم (عطية: ٢٠٠٨: ١٠٠) .

الجودة الشاملة في التعليم:

الجودة ليست هدفا محددًا يتم تحقيقه ثم نسيانه، بل هي عملية منظمة مستمرة تهدف إلى تحسين المنتج النهائي، وذلك من خلال ضبط وتحسين كافة ظروف العمل في المؤسسات . ويشار هنا إلى أن زيادة الاهتمام بالجودة في التعليم لا يعني جعل المؤسسات التعليمية منشآت تجارية أو صناعية تسعى إلى مضاعفة أرباحها عن طريق تحسين منتجاتها، بل ينبغي أن يستفيد منها في إدارة جودة التعليم، من خلال تطوير الإجراءات وإساليب التدريس، وتنفيذها بالشكل الذي يحقق الفائدة المرجوة (النجار: ٢٠٠٨: ١٠٢).

ويذكر عطية (٢٠٠٨) إن للجودة في التعليم أهدافا هي:

١. تحسين جودة المخرجات (المنتجات) بشكل مستمر.

٢. خلق بيئة لدعم التطوير المستمر والمحافظة عليه.

٣. تقليل الهدر بالجهد والوقت.

٤. تطوير أدوات قياس الأداء والجودة.

٥. زيادة كفاءة العاملين (عطية: ٢٠٠٨: ١٢٣).

لذا فإن جودة في التعليم تعد خيارا استراتيجيا، تفرضه طبيعة الحراك التعليمي المبني على العلم والمعرفة والتطور والبحث العلمي ومتطلبات العصر، وهذا يحتاج إلى استراتيجية متكاملة وواضحة، تتطافر فيها كافة الجهود البشرية بروح من التعاون المسؤول، وتهيئة الظروف المادية والفنية والإدارية والأنشطة التقنية والتقويمية، وإيجاد التشريعات القانونية، والبيئة التنظيمية، التي تكفل لهذا النوع من التعليم كل مقومات النجاح. ولما كان كل من المدرس والمتعلم هما رأس المال الفكري، وقطبي العملية التعليمية واحد مدخلاتها، فكان من الضروري أن تتوافر لديهما الثقافة الواعية والقناعة الكافية والمعرفة الوافية بتطبيق وممارسة معايير الجودة الشاملة في التدريس. (الخطيب: ٢٠٠٤: ٨٢)

ومما تقدم يلخص الباحث أهمية الجودة الشاملة في التعليم بما يلي :

- ١- ابراز امكانيات مدرسي اللغة العربية على معرفة مستويات طلابهم .
- ٢- تساعدهم على تحسين ادائهم بصورة مستمرة و ايجاد علاقة ايجابية بين المدرسين وطلبتهم ومدرائهم .

- ٣- تمثل خطة رياضية شاملة لتدريب المدرسين وعلى كافة الاصعدة .
- ٤- تساعد في ايجاد ادوات ووسائل لتطوير مهارات المدرسين في مختلف المواقف .

الدراسات السابقة

دراسة الجبوري (٢٠١٣)

تقويم اداء مدرسي الاحياء في ضوء الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البايولوجية. اجريت الدراسة في مركز محافظة ديالى في مدينة بعقوبة وهدفت الى تقويم اداء مدرسي الاحياء في ضوء الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البايولوجية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة دراسته ٣٢ مدرسة نهائية.

ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اداتي لقياس اداء المدرسين داخل الصف مكونة من ٦٩ فقرة ، والاداة الثانية مكونة من ٦٩ فقرة ايضا لقياس اداء المدرسين خارج الصف.

وبعد معالجة البيانات احصائيا بالوسائل المناسبة توصل الى نتائج وهي عدم وجود جودة شاملة لدى عينة البحث وان هناك علاقة ضعيفة بين الاداء التدريسي والتحصيل ، وان العلاقة بين الاداء التدريسي والثقافة البايولوجية متوسطة ، وان الطلاب يمتلكون مستوى متدني من الثقافة البايولوجية .

وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة

دراسة الحماد (٢٠١١)

تقويم الاداء التدريسي لمعلمات اللغة الانكليزية بالمرحلة المتوسطة في مدينة حائل في ضوء معايير جودة التدريس ، هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الاداء التدريسي لمعلمات اللغة الانكليزية في مدينة حائل في ضوء معايير جودة التدريس واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة بطاقة ملاحظة جودة التدريس كأداة للبحث وتكونت عينة البحث من ١٨ معلمة واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتوصلت الى امتلاك عينة البحث لجودة معايير تدريس عالية لدى عينة البحث . (الملخص)

الافادة من الدراسات السابقة:

- ١- الافادة من هذه الدراسات في تعزيز أهمية البحث الحالي.
- ٢- اختيار المنهجية المناسبة للبحث.
- ٣- اعداد اداة مناسبة للبحث.

- ٤- اخيار الوسائل الاحصائية المناسبة وكيفية استخدامها في معالجة البيانات وتحليل نتائج الدارسة.

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

يعد المنهج الوصفي أنسب المناهج لطبيعة البحث الحالي لأنه قادر على وصف ظواهر او احداث او اشياء معينة واقتراح الخطوات المناسبة للظاهرة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في ممثلية وزارة التربية في اربيل في المدارس المتوسطة و الثانوية والبالغ عددهم (١٢٨) مدرس ومدرسة, منهم (٦٨) مدرس ومدرسة شكلوا نسبة (٥٣,١٢٥%) من مجتمع البحث.

عينة البحث:

١- الاستطلاعية: بلغ حجم عينة البحث الاستطلاعية (٣٠) مدرس ومدرسة شكلوا نسبة (٢٣,٤٣%) من مجتمع الدارسة الحالية

٢- العينة الأساسية: اختار الباحث بشكل عشوائي (٦٨) مدرس ومدرسة من مدرسي اللغة العربية غير العينة الاستطلاعية للبحث الحالي وبلغت نسبتهم (٥٣,١٢٥%) من مجتمع البحث.

أداة البحث:

أعد الباحث استبانة مكونة من (٢٥) فقرة تمثل مجموعة معايير للجودة الشاملة كما مبينة في ملحق (٢) وتأكد الباحث من صدق الاداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ملحق (١) وقد حققت الاداة نسبة اتفاق (٨٠%) لذا اعتبرت اداة جيدة وصالحة للتطبيق بعد التأكد من ثباتها من خلال اعادة الاختبار من خلال توزيعها على عينة مكونة (٣٠) مدرس ومدرسة وبفارق اسبوعين بين كل اختبار, وبعد معالجة البيانات عن طريق معامل ارتباط بيرسون وكان المتوسط (٠.٨٧) وهو معامل ثبات جيد, وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق.

تطبيق الأداة:

بعد اكتمال الاداة بصورتها النهائية قام الباحث بتطبيقها على عينة البحث في مدارسهم المتوسطة والثانوية والاعدادية , إذ شاهدتهم بنفسه وقومهم وفقاً لأداة البحث واستمر ذلك لمدة ٣٠ يوماً من تاريخ (١-٣/٣/٢٠٢٣م).

الوسائل الاحصائية:

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- معادلة فيشر لحساب الوسط المرجح.

٣- الوزن المؤي.

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج ومناقشتها بحسب اهداف البحث ولغرض تحقيق ذلك يعرض الباحث جدول النتائج المتضمن للرتبة التي حصلت عليها كل فقرة في اداة البحث ، وقد ارتأى الباحث مناقشة الفقرات الاولى والثانية والاخيرة وما قبل الاخيرة من فقرات الأداة وذلك لان الفقرتين الاولى والثانية في الأداة توضح اعلى استجابة لعينة البحث فيما تشير الفقرتين الاخيرة وما قبل الاخيرة الى ادنى استجابة لعينة البحث على مضمون فقرات الاداة. جدول رقم (١) فقرات الاداة حسب الرتبة التي حصلت عليها والوسط المرجح

ت في الاداة	الفقرات	درجة كبيرة	درجة صغيرة	درجة ضعيفة	الرتبة	الوسط المرجح
٦	تساعد مدرسي اللغة العربية لتعزيز مهارة البحث العلمي واللغوي	٢١	٣١	١٧	١	٢.٠٥٧
٢٥	تساعد الجودة الشاملة على تحسين مخرجات التعليم	٢٠	٣١	١٨	٢	٢.٠٢٨
١	إن تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم يحسنه	٢٣	٢٤	٢٢	٣	٢.٠١٤
٣	ان استخدام معايير الجودة الشاملة يعزز من امكانيات مدرسي اللغة العربية	٢١	٢٨	٢٠	٣	٢.٠١٤
٧	تتمى لدى مدرسي اللغة القدرة على تنظيم الوقت.	١٥	٣٨	١٦	٤	١.٩٨٥
٥	يؤدي الى خفض تكاليف التعليم ويحد من الاخطاء المرافقة	١٨	٣١	٢٠	٥	١.٩٧١
١٠	تساعدهم على قياس مستويات طلبتهم المختلفة.	٢٠	٢٧	٢٢	٥	١.٩٧١
٤	يساعدهم على تحسين ادائهم الصفوي وينمي مهاراتهم الصفية	١٦	٣٤	١٩	٦	١.٩٥٦
١٢	تساعدهم على ملاحظة الفروق الفردية للطلاب	١٧	٣٠	٢٢	٧	١.٩٢٧
١٤	تساعدهم على تحفيز طلبتهم نحو التدريس الفعال	١٨	٢٨	٢٣	٧	١.٩٢٧
٢٣	ان استخدام معايير الجودة الشاملة يساعد على التخطيط الجيد والمنظم لدرس اللغة العربية	١٩	٢٦	٢٤	٧	١.٩٢٧

ت في الاداة	الفقرات	درجة كبيرة	درجة صغيرة	درجة ضعيفة	الرتبة	الوسط المرجح
١٣	اختيار الاساليب العلاجية المناسبة للمشاكل التعليمية.	١٥	٣٣	٢١	٨	١.٩١٣
٢	امتلاك الخبرة الكافية لتطبيق نظام الجودة الشاملة	١٦	٣٠	٢٣	٩	١.٨٩٨
٩	تتمى لديهم مهارة صياغة الاسئلة واهداف الدرس.	١٦	٣٠	٢٣	٩	١.٨٩٨
١١	تساعد الجودة الشاملة على اختيار استراتيجيات التدريس وطرائقه المناسبة.	١٦	٣٠	٢٣	٩	١.٨٩٨
١٥	تتمى الجودة الشاملة مهارات التفكير الناقد والابداعي.	١٨	٢٥	٢٦	١٠	١.٨٨٤
٨	تعمل الجودة الشاملة على زيادة المعرفة العلمية ومجالاتها.	١٦	٢٨	٢٥	١١	١.٨٦٩
٢٢	يؤدي استعمال معايير الجودة الشاملة الى تحسين المنهج الدراسي ومحتواه المعرفي.	١٧	٢٦	٢٦	١١	١.٨٦٩
٢٤	استخدام معايير الجودة الشاملة يعزز من خدمة المجتمع المحيط بالمدرسة .	١٩	٢٢	٢٧	١٢	١.٨٥٥
٢١	تمكن الجودة الشاملة مدرسي اللغة العربية من معرفة اساليب ومتطلبات التعلم النشط	١٧	٢٣	٢٩	١٣	١.٨٢٦
١٧	تشجع الجودة الشاملة مدرسي اللغة العربية على تنويع اساليب القياس والتقييم.	١٤	٢٥	٣٠	١٤	١.٧٦٨

١٦	تساعد الجودة الشاملة مدرسي اللغة العربية على تحسين سلوك طلبتهم داخل المدرسة وخارجها.	١٤	٢٤	٣١	١٥	١.٧٥٣
١٨	تعمل الجودة الشاملة على تزويد مدرسي اللغة العربية بالمعرفة المرنة القابلة للارتقاء.	١٤	٢٤	٣١	١٥	١.٧٥٣
٢٠	تساعد الجودة الشاملة على تحفيز الطلبة على التعلم الذاتي	١٤	٢٣	٣٢	١٦	١.٧٣٩
١٩	تتمى الجودة الشاملة الذكاء اللغوي .	١٠	٣١	٢٧	١٧	١.٧٢٤

يتضح من جدول (١) إن الفقرتين اللتين حصلتا على وسط مرجح تتعلقان بمهارات البحث العلمي ومخرجات العملية التعليمية إذ حصلت الفقرة (تساعد الجودة الشاملة مدرسي التاريخ على تعزيز مهارة البحث العلمي والتاريخي) على المرتبة الاولى بوسط مرجح بلغ (٢.٠٥٧) مما يعني أن اغلب عينة البحث يؤكدون ان الجودة الشاملة بتطبيقاتها تعمل على زيادة مهاراتهم للبحث العلمي واللغوي مما يضيف عليهم صفة الباحث أضافة الى التدريس، في حين جاءت الفقرة (تساعد الجودة الشاملة على تحسين مخرجات التعليم بصورة عامة) بالمرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (٢.٠٢٨) مما يعطي أهمية اكبر للجودة الشاملة كونها من الممارسات التي تعمل على زيادة فاعلية التدريس ومن ثم تحسين مخرجات التعليم بصورة عامة بحسب استجابات مدرسي اللغة العربية (عينة البحث) .

بينما جاءت الفقرة (تتمى الجودة الشاملة الذكاء الاجتماعي) بالمرتبة السابعة عشر و هي المرتبة الاخيرة اذ حصلت على وسط مرجح بلغ (١.٧٢٤) وهذا ما يشير الى أن عينة البحث لا تعتقد أن الجودة الشاملة تتمى الذكاء اللغوي لمدرسي اللغة العربية او طلبتهم ويعزو الباحث السبب في ذلك الى أن مدرسي اللغة العربية عينة البحث يعتقدون أن الجودة الشاملة تركز على نظام التعليم بصورة عامة وفق معايير محددة دون تسليط الضوء على جزئيات العملية التعليمية ومخرجاتها ومنها الذكاء اللغوي وهو ما يشكل جانباً سلبياً في فهم المدرسين لتطبيقات الجودة الشاملة على الوجه الأمثل.

وجاءت الفقرة (تساعد الجودة الشاملة على تحفيز الطلبة على التعلم الذاتي) في المرتبة السادسة عشر وهي المرتبة ما قبل الأخيرة وهو ما يعطي انطباعاً سلبياً وقد يعود السبب في ذلك للاعتقاد الخاطئ عند مدرسي اللغة العربية عينة البحث أن الجودة الشاملة لا تهتم بمبادئ التعلم الذاتي. ومما تقدم يستخلص الباحث الضعف في النتائج بشكل عام الى عدم معرفة الكثير من مدرسي اللغة العربية بنظام الجودة الشاملة وليس لديهم الا القليل من الخبرات عنه اضافة الى عدم تطبيقه في مدارسهم نتيجة استخدام النظام التقليدي الذي يفرضه واقع حال المؤسسات التعليمية على العاملين فيها .

الاستنتاجات:

يستنتج الباحث ما يأتي:

١- عدم تركيز مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على اغلب فقرات معايير الجودة الشاملة التي شملها البحث الحالي.

٢- عدم اطلاع اغلب أفراد عينة البحث على أنظمة الجودة الشاملة في التدريس وعلى معاييرها واستراتيجيات تطبيقها في المدارس.

التوصيات:

١- ضرورة اطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المراحل المتوسطة والثانوية والاعدادية على معايير الجودة الشاملة واساليب تطبيقها في العملية التعليمية والتربوية .

٢- ادخال مدرسي اللغة العربية ومدرساتها دورات تدريبية تهدف إلى تمكينهم من اجل معرفة اليات تطبيق نظام الجودة في التعليم.

٣- الابتعاد عن اساليب التقليدية في التقويم وفي التدريس.

المقترحات:

١- اجراء دراسة مماثلة على مراحل ومواد دراسية أخرى.

٢- اجراء دراسات اخرى في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي.

المصادر :

١- أبو سنيّة، عودة عبدالجواد وآخرون، (٢٠٠٩) درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، المجلد التاسع، العدد الثاني، ص ص ٥١-٧٠.

٢- ابو غريب، عايده (٢٠٠٨). تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الالفية الثالثة لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الاول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، المجلد (١)، ص ص ١١-٣٧.

٣- اسماعيل، محمد. (٢٠١٤)، المناهج التربوية. منشورات جامعة البعث، سوريا.

٤- الألوسي، أكرم ياسين محمد (٢٠١٦) أثر استخدام تدريس التبادلي في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٢٣ ، العدد ٤ ، ص ٤٨٤-٥٣٠.

٥- البيريني، ريم صبري. (٢٠١٦)، تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الاساسي على ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة البعث، المجلد ٣٨، العدد ٤٦.

٦- البيلالي، حسن (٢٠٠٦)، ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي في جمهورية مصر ، مؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين ،جامعة المنوفية .

٧- الجبوري ، قحطان عدنان محمود (٢٠١٣)،تقويم اداء مدرسي الاحياء في ضوء الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البايولوجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، العراق .

- ٨- جاد ،ايناس محمد (٢٠٠٣) ، تقويم معلم الرياضيات لادائه التدريسي بالمرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة المنصورة ، مصر .
- ٩- الحربي،عبدالمحسن عليان (٢٠١٤)،الاداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة اللازمة من وجهة نظر المشرفين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة طيبة ، السعودية .
- ١٠- الحماد،ياسمين حماد (٢٠١١)،تقويم الاداء التدريسي لمعلمات اللغة الانكليزية بالمرحلة المتوسطة في مدينة حائل في ضوء معايير جودة التدريس ، رسالة ماجستير ، جامعة الامام محمد ال سعود الاسلامية ، الرياض .
- ١١- الخطيب ، محمد شحات (٢٠٠٤) ، الجودة الشاملة والاعتماد الاكاديمي في التعليم ، دار الخريجي ، الرياض .
- ١٢- الزيادات ، محمد عواد، و مجيد ، سوسن شاكر (٢٠٠٨)، الجودة والاعتماد الاكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي ، دار الصفاء ، عمان الاردن .
- ١٣- السامرائي، قصي محمد لطيف،والدوري،ياسر محمد (٢٠١٦) أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم العلمي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٢٣، العدد ٤، ص ٢٥٣-٣٤٣.
- ١٤- سامي ، محمد ملحم (٢٠٠٩) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط١ عمان الاردن .
- ١٥- عبد الباسط، حسين محمد احمد.(٢٠٠٩)، تقويم اهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، العدد ١٩، ص ٢٦ - ٦٧.
- ١٦- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨)، الجودة الشاملة والمنهج ، دار المناهج ، عمان ، الاردن.
- ١٧- عمران ، خالد عبداللطيف (٢٠٠٨)،تقويم اداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الاعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، المؤتمر العلمي الاول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) مصر ، مج ٢، ٤٤٤ - ٥٨٥ .
- ١٨- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم.(٢٠٠٨)، الجودة في التعليم (المفاهيم ، المعايير ، المواصفات ،المسؤوليات)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- ١٩- قطامي، يوسف وآخرون.(٢٠٠٠)، تصميم التدريس، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- ٢٠- مجاهد ، فايزة احمد (٢٠١٠)، تصور مقترح لتطوير اداء معلم الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ، ع ٢٧ ، ١٦٢ - ١٩٠ .

اداة البحث بصيغتها النهائية

ت	الفقرات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
١-	إن تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم يساعد على تحسينه			
٢-	هل تتوفر لديك الخبرة الكافية لتطبيق نظام الجودة الشاملة			
٣-	ان استخدام معايير الجودة يعزز امكانيات مدرسي اللغة العربية			
٤-	يساعدهم على تحسين ادائهم الصفي وينمي مهاراتهم الصفية			
٥-	يؤدي الى خفض تكاليف التعليم ويحد من الاخطاء المرافقة			
٦-	تساعد مدرسي اللغة العربية على تعزيز مهارة البحث العلمي والتاريخي			
٧-	تتمى لدى مدرسي اللغة العربية القدرة على تنظيم الوقت			
٨-	تساعدهم على زيادة المعرفة العلمية ومجالاتها			
٩-	تتمى لديهم مهارة صياغة الاسئلة واهداف الدرس			
١٠-	تساعدهم على قياس مستويات طلبتهم المختلفة			
١١-	تساعدهم على اختيار استراتيجيات التدريس وطرائقه المناسبة			
١٢-	تساعدهم على ملاحظة الفروق الفردية للطلاب			
١٣-	اختيار الاساليب العلاجية المناسبة للمشاكل التعليمية			
١٤-	تساعدهم على تحفيز طلبتهم نحو التدريس الفعال			
١٥-	تتمى لديهم مهارات التفكير الناقد			
١٦-	القدرة على تحسين سلوك طلبتهم خارج المدرسة وداخلها			
١٧-	التنوع في اساليب القياس والتقويم			
١٨-	تزويدهم بالمعرفة المرنة القابلة للارتقاء			
١٩-	تتمى لديهم الذكاء اللغوي			
٢٠-	تساعدهم على تحفيز طلبتهم على التعلم الذاتي			
٢١-	تمكنهم من معرفة اساليب ومتطلبات التعلم النشط			
٢٢-	يساعد استعمال معايير الجودة الشاملة على تحسين اداء المنهج الدراسي ومحتواه المعرفي			
٢٣-	ان استخدام معايير الجودة الشاملة يساعد على التخطيط الجيد والمنظم لدرس اللغة العربية			
٢٤-	ان استخدام هذه المعايير يعزز من خدمة المجتمع المحيط بالمدرسة .			
٢٥-	تساعدهم على تحسين مخرجات التعليم بصورة عامة			